

المجلس الثامن في شرح #الشماثل_المحمدية | باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم |

عمر المقبل

يجوز للانسان ان يتعجل في اليوم وهذا الحديث الذي ذكره المصنف رحمه ومنها ايضا خاتمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا وامامنا وسيدنا محمد بن عبدالله. وعلى اله وصحبه اجمعين. اما - 00:00:00
فبعد فهذا هو المجلس الرابع. من مجالس التعليق على شرح او على الشماثل المحمدية للامام ابي عيسى الترمذي رحمه الله وهو
ينعقد في هذا اليوم الثالث والعشرين من شهر رجب استثناء بسبب - 00:00:25
ظروف الاختبارات لاختوانا الطلاب والا الاصل ان يكون ثاني سبت من كل شهر. وتوقف الحديث بنا عند قول المصنف رحمه الله باب
ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهذا الباب اختلفت فيه النسخ قبل ان يقرأ الاخ - 00:00:45
اختلفت فيه النسخ. فقد جاء في بعضها آ الحديثان الاول والثاني بعد الباب الثامن. الذي قدم معنا وفي بعضها كما ترون ها هنا
وبعضها جعل هذا الباب برمته الا الحديث الاول والثاني - 00:01:05
في اخر الابواب. في اخر الابواب. وتمنيت ان المحقق رحمه الله اه لم اه مع الاحاديث بهذه الصورة بل اكتفى اول آ او على النسخ
التي عليها آ او عليها اكثر النسخ الصحيحة - 00:01:25
والخطب ان شاء الله تعالى فيما يتعلق بالمعاني آ يسير ان شاء الله سيوصل اليه لكن آ الابقاء على اصح النسخ واتقنها اجود واولى.
نبدأ بالحديث الاول آ بالباب الاول وآ ذكر فيه المصنف جملة من الاحاديث ان شاء الله نعلق عليها نعم. بسم الله - 00:01:45
الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. غفر الله لشيخنا ولوالديه وللسامعين. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب ما
جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا قتيبة بن سعيد حدثنا - 00:02:05
ما دما زيد عن ايوب عن محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان من كتان فتمخط في احدهما
فقال بخ بخ. يتمخض ابو هريرة في ابو هريرة في الكتان. لقد رأيتني وان - 00:02:25
اني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم. وحجرة عائشة رضي الله عنها مخشيا علي مجيء الجاء فيضع رجله على
عنقي يرى ان بي جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع - 00:02:45
حدثنا قتيبة حدثنا جعفر بن سليمان الضباعي عن مالك بن دينار رضي الله عنه قال ما شبع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز
قط ولا من لحم الا على ضفف. قال مالك سألت رجلا من اهل البادية ما الضفف؟ قال - 00:03:05
الان يتناول مع الناس حدثنا قتيبة بن سعيد اخبرنا ابو الاحوص عن سماك ابن حرب قال سمعت النعمان ابن بشير رضي الله عنه يقول
الستم في طعام وشراب ما شئتم؟ لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم - 00:03:25
وما يجد من الدقل ما يملأ بطنه. حدثنا هارون بن اسحاق اخبرنا عبدة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت انا
كنا آل محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنا كنا. نعم - 00:03:45
قالت ان كنا ال محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا الماء والتمر. حدثنا عبد الله بن ابن ابي زياد اخبرنا شيار اخبرنا سهل ابن
اسلم عن يزيد ابن ابي منصور عن انس عن ابي طلحة رضي الله عنه قال - 00:04:05
شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر. فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن بطنه

عن حجرين. قال ابو عيسى هذا حديث غريب من حديث ابي طلحة لا نعرفه الا - [00:04:25](#)

فمن هذا الوجه ومعنى قوله ورفعنا عن بطوننا عن حجر حجر كان احدهم يشد في بطنه الحجر من الجهد والضعف الذي به من الجوع. حدثنا محمد بن اسماعيل اخبرنا ادم بن ابي اياس اخبرنا شيبان - [00:04:45](#)

ابو معاوية اخبرنا عبد الملك بن عمير عن ابي سلمة بن عبدالرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعات لا يخرج فيها ولا يلقاه فيها احد. فاتاه فاتاه ابو بكر رضي الله عنه فقال - [00:05:05](#)

ما جاء بك ما جاء بك يا ابا بكر؟ فقال خرجت القى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهي والتسليم عليه. فلم يلبث والتسليمات. والتسليم عليه فلم يلبث ان جاء عمر رضي الله عنه - [00:05:25](#)

قال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع يا رسول الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض وانا قد وجدت بعض ذلك. فانطلقوا الى منزل ابي الهيثم ابن التبة هاني الانصاري. وكان رجل - [00:05:45](#)

نم كثير النخل والشاة. ولم يكن له خدم فلم يجوده. فقالوا لامراته اين صاحبك؟ قالت انطلق تعذب لنا الماء فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها. فوضعها ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه عليه - [00:06:05](#)

عليه وسلم ويفتيه بأبيه وامه. ثم انطلق بهم الى حديقته فبسط لهم بساطا. ثم انطلق الى نخل فجاء بقنو فوضعه فقال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تقياً افلا تلقيت لنا من رطبه - [00:06:25](#)

فقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبشره فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من النعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة. ظل بارد - [00:06:45](#)

رطب طيب وماء بارد. فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تذبحن ذات ذر فذبح لهم عناقا او جديا. فاتاهم بها فاكلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك هل - [00:07:05](#)

لك خادم؟ قال لا. قال فاذا اتانا سبي فاتنا. فاتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما الثالث فاتاه ابو الهيثم فقال النبي صلى الله عليه وسلم اختر منهما. قال يا نبي الله اختر لي. فقال النبي - [00:07:25](#)

صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا فان رأيته يصلي واستوصي به معروفا. فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فاخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما انت ببالح ما قال فيه النبي - [00:07:45](#)

صلى الله عليه وسلم الا ان تعتقه. قال فهو عتيق فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان. بطانة تأمره بالمعروف وتنهاه عن المنكر. وبطانة لا تألو خبالا - [00:08:05](#)

ومن يوق بطانة السوء فقد وقي. حدثنا عمر ابن حدثنا عمر ابن اسماعيل بالمجالد ابن اعد اخبرنا ابي عن بيان ابن بشر عن قيس ابن ابي حازم قال سمعت سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه يقول اني - [00:08:25](#)

اول رجل اهرق دما في سبيل الله واني لاول اهرقا. اهرق دما في سبيل الله واني اول رجل رمى بسهم في سبيل الله لقد رأيتني اغزو في العصابة من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وما نأكل - [00:08:45](#)

الا ورق الشجر والحبل. حتى تقرحت اشدقنا حتى اذ حتى ان احدا ليضع كما تضع الشاة حتى ان احدا ليضع حتى ان احدا حتى ان احدا ليضع كما تضع الشاة والبعر واصبحت بنو - [00:09:05](#)

اسد تعزرنني في الدين لقد خبت اذ لقد خبت اذا وضل عملي. حدثنا محمد بن بشار اخبرنا صفوان بن عيسى اخبرنا عمرو بن عيسى ابو نعامة العدوي ابو ابو نعامة العدوي قال سمعت خالد بن - [00:09:25](#)

ميل وشويشا ابي الرقاد قال بعث عمر بن الخطاب رضي الله عنه عتبة ابن غزوان وقال انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب وادنى ارض العجم وادنى ارض العجم فاقبلوا حتى اذا - [00:09:45](#)

كانوا بالمربد وجدوا هذا الكذاب قالوا ما هذه؟ قالوا هذه البصرة فساروا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير قالوا ها هنا امرتم فنزلوا فذكر الحديث بطوله. فقال قال فقال عتبة ابن غزوان رضي الله عنه - [00:10:05](#)

لقد رأيته واني نسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. حتى تقرحت مشدقنا فالتقطت بردة فقسمتها بيني وبين شعب. فما منا من اولئك الشبهة احد الا وهو امير مصر من الانصار - [00:10:25](#)

وستجربون الامراء بعدي. حدثنا عبد الله بن عبد الرحمن اخبرنا رح بن اسلم ابو حاتم البصري اخبرنا حماد بن سلمة حدثنا ثابت عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:10:45](#)

لقد اخفت في الله وما يخاف احد ولقد اوذيت في الله وما يؤذي احد. ولقد اتت علي ثلاثون من بين ليل وهي من ما لي ولبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه ابط بلال. حدثنا عبد الله ابن - [00:11:05](#)

عبد الرحمن اخبرنا عفان ابن مسلم اخبرنا امال ابن يزيد العطار اخبرنا قدامة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على ضفاف. قال عبد الله قال بعضهم هو - [00:11:25](#)

كثرة الايدي حدثنا عبد بن حميد اخبرنا محمد بن اسماعيل بن ابي فديك اخبرنا ابن ابي ذئب عن مسلم ابن جندب عن نوفل بن اياس النودلي قال كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم - [00:11:45](#)

من حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة فيها خبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك؟ قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يشيع هو ولا اهل بيته من - [00:12:05](#)

خبز الشعير فلا ارانا اخرنا لما هو خير لنا. قل لنا. هذا الباب باب ما جاء في عيش رسول الله صلى الله عليه وسلم تضمن اثني عشر حديثا وهو ايضا متضمن - [00:12:25](#)

الاشارة الى بعض ما كان عليه اصحابه. رضوان الله عليهم اجمعين. وخاصة من تقدم اسلامه او من اه استمر فقره في حياة النبي صلى الله عليه وسلم. وبدأ المؤلف رحمه الله بحديث ابي هريرة - [00:12:45](#)

الذي رواه عنه تلميذه محمد ابن سيرين قال كنا عند ابي هريرة رضي الله عنه وعليه ثوبان ممشقان والمعنى ممشقان يعني مصبوغان بمادة اه من الطين الاحمر وهذا معنى قوله ممشقان. قال رضي الله عنه من كتان وهو نوع من انواع - [00:13:05](#)

الاقمشة الجيدة. فتمخط في احدهما يعني اخرج المخاط في احدهما ثم كأن ابا هريرة تذكر شيئا هنا فقال بخن بخن. وهي كلمة تقال عند الرضا عن الشيء. قال بخ بخ - [00:13:25](#)

يتمخط ابو هريرة في الكتان. يعني من انت يا ابا هريرة؟ واين انت؟ ومن وما كنت واين كنت الان؟ كنت في حال صعبة كنت في فقر شديد كما سيذكر. والان تتمخط في الكتان. يعني صار الكتان وهو القماش الجيد هو - [00:13:45](#)

موضع نخامتك معنى ان هذا ان ثيابك اعلى من هذا اعلى من هذا فقال لقد رأيته واني لآخر فيما بين منبر رسول الله صلى الله عليه وسلم وحجرة عائشة. وانما ذكر حجرة عائشة - [00:14:05](#)

انها اقرب الغرف الى المسجد. وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يدني رأسه من ام المؤمنين في الاعتكاف فترجل شعره قال ولقد رأيته واني لآخر يعني مغشيا عليه. بسبب الجوع كما ذكر بعد قليل. مغشيا - [00:14:25](#)

علي فيجئ الجائي فيضع رجله على عنقي يرى ان بي جنونا وما بي جنون وما هو الا الجوع وما هو الا الجوع. وهذا الحديث هو حديث عن حال كان يمر بها ابو هريرة رضي الله عنه - [00:14:45](#)

وفيه طبع الحديث اخبره البخاري وفيه من الفوائد انه على المؤمن اذا تجددت له النعم ان نفسه وان يذكر من حوله ما كان عليه وما ال اليه حاله. فان هذا ادعى لشكر النعم وعدم البطر فيها - [00:15:05](#)

وفيه ايضا ان الانسان اذا افاء الله عز وجل عليه وتحدث بامثال هذه النعم فانه لا يعتبر من افشاء السر او افشاء العمل بل هو من باب التحدث بنعم الله سبحانه وتعالى. وبكل حال فعلى العبد ان يحسن القصد حينما - [00:15:25](#)

حدثوا عن الشدة التي مرت به. حتى لا يكون في ذلك مدخل للنية. حتى لا يكون في ذلك مدخل للنية ويؤيد هذا ان ابا موسى الاشعري رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لما حدث عن غزوة ذات الرقاع قال وكنا قد لبسنا - [00:15:55](#)

الخفاف او قال الجوارب فنقبت اقدامنا. قال الراوي فسكت ابو موسى بعد ذلك عن هذا خشية ان يكون شيء من عمله افشاء. خشية

ان يكون شيء من عمله افشاه. والقصد من هذا ان الانسان يراعي المصلحة - 00:16:15

فلا يبتدأ يتحدث ليخبر الناس بالشدة التي مرت به في اوائل طلب العلم او في اوائل حياته لذات الحديث فقط ولكن قد يحسن هذا الحديث حينما يأتيك طالب علم يشكو اليك فقرا يشكو اليك شدة - 00:16:35

واستطال هذا البلاء الذي مر به. فهنا يمكن ان تسليه وان تقول له اصبر يا اخي. فان الانسان لا يصنع بين يوم وليلة وان هذه الشدة والابتلاء هي جزء من صناعة الله لك وجزء من تربية الله لك لتعود على الشدة حتى اذا فتح الله - 00:16:55

الله عليك تتذكر ما انت فيه من النعم وهكذا واني لاذكر لك شيئا من خبري. لقد مر بي كذا وكذا وكذا ثم تحدثه الحديث الذي يسهم او يساعد على تخفيف المعاناة والمشكلة التي يمر بها. اما ابتداء فلا ينبغي الحديث في ذلك وسيأتي - 00:17:15

والله شواهد لهذا بعد قليل. اما الحديث الثاني وهو حديث آ ما لك بن دينار فهو حديث مرسل. وقوله هنا رضي الله عنه على سبيل التجوز هو صحيح ندعو لكل احد بان يرضى الله عنه لكن جرى الاصطلاح ان هذا يطلق على من؟ على الصحابة رضوان الله -

00:17:35

الله عليهم والا ما لك فانه دون ذلك اما ان يكون تابعيا او تابعي نسيت الحقيقة حاله لو كان اقرب ما يكون الى انه من اه صغار التابعين او من كبار تبع التابع. والحديث مرسل والمرسل من اقسام الضعيف وسيأتي ان شاء الله في رقم مئة واربعين نحو -

00:17:55

هذا الحديث وفيه قال ما شيع رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبز قط ولا من لحم الا على الضفف. فسر مالك هذا بسؤاله رجلا من اهل البادية ما الضفف؟ قال ان يتناول مع الناس. وما ذاك الا لقلة ماذا؟ لقلة الموجود من - 00:18:15

حتى انه لا يتأتى له ان يأكل الطعام وحده. بل يجعل الناس شركاء معه. فاذا شارك الناس اه الانسان في الطعام بلا شك انه سيكون هذا على حساب نصيبه هو. فبدلا من ان تكون حصته من الاكل اكثر اذا شاركه غيره - 00:18:35

ستقل ماذا؟ حصته من الاكل والطعام. ستقل حصته من الاكل والطعام. اما الحديث الثالث فهو حديث النعمان بن بشير فهو اه مما وافقه عليه الامام مسلم رحمه الله في صحيحه. يقول النعمان رضي الله عنهما وهو من وهو من صغار - 00:18:55

يقول الستم في طعام وشراب ما شئتم. يعني اذا اشتهيتم ان تأكلوا اكلتم واذا اشتهيتم ان تشربوا شربتم ثم قال لقد رأيت نبيكم صلى الله عليه وسلم وما يجد من الدقل ما يملأ به - 00:19:15

ربنا ما هو الدقن؟ هو التمر الرديء. وهو يسمى الحشف. الحشف. ترى التمر اليابس الذي لا تستطيع انت ان تأكله لشدة يبوسته كان النبي صلى الله عليه وسلم وهو خير الخلق وازكاهم كان لا يجد الا هذا النوع الرديء من التمر - 00:19:35

من اجل ان يسد جوعته عليه الصلاة والسلام. فكأنه يقول يعظهم رضي الله عنه وقد كان اميرا على ناحية من النواحي كان يعظهم بذلك ليقول لهم ان انفتاح الدنيا على الانسان ليست دليلا على كرامته على الله. فقد - 00:19:55

كان سيد ولد ادم صلى الله عليه وسلم لا يجد دقلا يملأ به بطنه. وسيأتي معنا ما هو اشكل واشد من هذا في حديث عائشة عائشة وغيرها. اما الحديث الذي بعده وهو حديث عائشة رضي الله عنها فهو متفق عليه. اخرج البخاري ومسلم - 00:20:15

قالت ان كنا ال محمد نمكث شهرا ما نستوقد بنار ان هو الا الماء والتمر وقولها هنا رضي الله عنها ان كنا ال محمد فيه دليل صريح على ان ازواجه من من ال - 00:20:35

لا كما يزعم الرافضة ها او من آ قال بهذا القول ممن قد يوافقهم على المعنى ليس بالضرورة على المعتقد وقد صرح زيد بن ارقم بذلك كما في صحيح مسلم قال لما سأله آ احد التابعين آ - 00:20:55

او ازواجه من اهل بيته؟ قال نعم. وهذا كالصريح في القرآن الكريم. لما ذكر الله سبحانه وتعالى منته على امهات المؤمنين. قال واذكرن ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة. ان الله كان لطيفا خبيرا. وفي ذات السياق انما يريد الله - 00:21:15

ليطهركن اهل البيت انما يريد الله ليذهب عنكم رتس اهل البيت ويطهركن تطهيرا. ويطهركن تطهيرا قالت نمكث شهرا. تصور ثلاثين ليلة ولا يوقد في تسعة بيوت من آياته نار واحدة يعني انت يمكن ان تمر على هذا الخبر بهذه السرعة. لكن لو تصورت - 00:21:35

ان تطبق هذا انت على على عيشتك الان لا اقول آآ شسمه لا اقول آآ شهرا بل طبقه فقط ثلاثة ايام لا تأكل شيئا فيه دسم ولا تأكل شيئا فيه ادام انما اقتصر على الماء والتمر انظر كيف ستجد - [00:22:05](#)

حياتك وكيف ستجد حالك؟ رسول الله صلى الله عليه وسلم يمكث الشهر. وفي حديث وفي حديث عروة من طريق اخرى انها قالت والله يا ابن اختي ان كنا ان كنا ليمر علينا الهلال والهلالان والثلاثة يعني شهران كاملين يعني - [00:22:25](#)

يعني شهرين كاملين وما يوقد في ابيات رسول الله صلى الله عليه وسلم نار. اي اي شدة هذه مع ان النبي صلى الله عليه وسلم لو شاء لا دعا ربه عز وجل فاغدق عليه الاموال - [00:22:45](#)

يغدى عليه ويراح بالذ الطعمة والاشربة. كما يفعل بالملوك والرؤساء في وقته. ممن عاشوا نعمة الدنيا ان الله سبحانه وتعالى اختار له هذه الحياة حياة الشظف حياة الزهد في الدنيا لحكم عظيمة من اجلها - [00:23:05](#)

ان يعلم الناس ان العيش الحقيقي هو العيش مع الله عز وجل وان البلغة الشيء اليسير يكفي الانسان ليسير. وليمضي في سيره الى الله عز وجل. وليعلم ايضا وليكون في سيرته صلى الله عليه وسلم هذه - [00:23:25](#)

سلوى لجميع فقراء الامة. لانه لو كان صلى الله عليه وسلم منعما وقد فتحت عليه الدنيا. لربما استثقل فهذا كثير من الفقراء وظنوا ان سعادته صلى الله عليه وسلم مرتبطة بماذا؟ بالرخاء. ومرتبطة بالطعام - [00:23:45](#)

شراب والزواج ونحو ذلك من ملذات الدنيا الطيبة. لكن الله زوى عنه الدنيا. زوى عنه الدنيا. والله الله تعالى لما انزل عليه اية التخيير يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن دعاهن. وخيرهن ان يخترن - [00:24:05](#)

ما عند الله والدار الآخرة او ان يصبرن على شظف العيش. فجميعهن رضوان الله عليهن اخترن شظف العيش. واخترن اليسر لانهن لما رأين الدنيا انفتحت يسيرا على الناس في اخر عهد صلى الله عليه وسلم خصوصا بعد فتح مكة كانهن - [00:24:25](#)

اعرضنا شيئا من السعة شيئا من السعة ليست ساعة كاملة ولكنه صلى الله عليه وسلم خيرهن اما ان تبقين معا معي على في هذه الحال اولاهن لان من شأن نساء السادة في العرب ونساء الاكابر فضلا عن زوجات النبي صلى الله عليه - [00:24:45](#)

وسلم ان يكن على قدر معين من ماذا؟ على مستوى معين من المعيشة مرتفع. فكأنهن رغبن رضوان الله عليهن في ان ليرتفع هذا المستوى الذي هن عليه قليلا. ولكن الله تعالى خيره وامره ان يخير ذلك - [00:25:05](#)

نعم امره ان يخير نساءه بين هذه وتلك فاخترن رضوان الله عليهن ان يبقين على تلك العيشة التي فيها شظف فيها اه شدة على العيشة التي فيها سعة لماذا؟ لانه وهو المشاهد ان الغالب انه - [00:25:25](#)

واذا اتسعت الدنيا على الانسان اذا اتسعت الدنيا على الانسان فلا بد ان تأخذ نصيبها من القلب. ولابد ان تأخذ نصيب من ها من الآخرة. سيأتي معنا ان شاء الله في حديث عبدالرحمن ابن عوف في اخر هذا الباب. تعليق على هذا المعنى - [00:25:45](#)

وهذا لا يعني ذم من وسع الله له او فتح عليه في الدنيا او ان الانسان يرفض الطيبات اذا تيسرت لا لكن في هذا سلوى لمن وصلت او لمن كانت حاله كهذه الحال فيها شدة وشظف لا اقول كحال النبي صلى الله عليه وسلم فهذا بعيد الا ما شاء الله - [00:26:05](#)

لكن اتكلم على ان بعض الناس قد يجتهد ويطلب ابواب يطرق ابواب الرزق لكن يسبق في علم الله عز وجل ان هذا الرجل سيبقى على حالة من الكفاف. لن لن يغتني فليعلم ان الله عز وجل - [00:26:25](#)

يرحم عبده بماذا؟ بالمنع كما يرحمه بالعطاء. وان الله جل وعلا يرحم عبده فيزوي عنه دنيا يزوي عنه الدنيا يمنع عنه الدنيا كما ان احدنا يرحم ولده الصغير بحجب الجمرة والشيء المؤذي عنه. مع انه ايش؟ يتطلب هذا الشيء. تجده يرى شيئا لانه طفل لا يميز يجد - [00:26:45](#)

فيريد ان يلمسها فيأتي ابوه فيمنعه. وتأتي امه فتمنعه. يأتي الى الابريق الحار. فيريد ان يلمسه فيمنعه ابوه تمنعه امه والله المثل الاعلى الله تعالى قد يمنع عبده الدنيا كما يمنع احدنا ها ابنه من شيء يضره - [00:27:15](#)

لانه يسبق في علم الله ان هذا العبد لو اتسعت عليه الدنيا لفسد قلبه. ولفسدت اخرته. ولهذا كثير من طلاب العلم الذين تطلعت رؤوسهم وارتفعت وارادوا ان يبحثوا عن شيء من الدنيا - [00:27:35](#)

زائدا على القدر الذي يكفيه. يريدون التوسع. الغالب ان هذا له ضريبته. ضريبة على القلب على العين ضريبة على التحصيل وهلم جرة وقد قال شيخنا رحمه الله العثيمين كلمة متينة - [00:27:55](#)

قال كلما تنعم الجسد تعقدت الروح. كلما تنعم الجسد تعقدت الروح ويقصد بذلك ان الانسان اذا اجتهد واعتنى كثيرا ببناء جسده فالغالب ان ذلك يكون على حساب روحي. وكل منا قد تكون مرت به لحظات من الشدة. وشرف العيش. نعم. ثم - [00:28:15](#)
تحسنت اموره قليلا او كثير. انه يدرك هو ان حالته الاولى كانت اكثر انكسارا الله سبحانه وتعالى واكثر قربا وكان كثيرا ما يتأثر بالقرآن والمواعظ فلما اتسعت عليه الدنيا ها - [00:28:45](#)

وجد ان هذا كان له اثر على نقص ذلك المنسوب. والموفق من لم تؤثر عليه هذه الدنيا اذا اتسعت ولكن من لي بهؤلاء؟ انهم قلة قليلة. كالشعرة البيضاء في جلد الثور الاسود - [00:29:05](#)

واذا كان عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه كما سيأتي معنا يقول كما في البخاري اني اخشى اخشى ان نكون ممن عجلت لهم طبيبات في حياتهم الدنيا لما فتح عليه ايش فتح عليه يعني؟ انا اجزم انه ولا عشر ما فتح علينا نحن الان. نحن الذين نعيش في حياة متوسطة - [00:29:25](#)

ومع ذلك خاف ان يكون ممن عجلت لهم طبيباتهم في حياتهم الدنيا. الله المستعان. ثم ذكر رحمه الله بعد ذلك حديث انس آ قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع. وهذا الحديث اخرجه الامام نفسه في الجامع - [00:29:45](#)
وفيه سيار ابن حاتم العنزي وهو احاديثه مناكير. وقد ضعفه ابن المدين وقد ضعفه ابن المدين. ولهذا نفهم قول ابي عيسى هنا هذا حديث غريب هو لهذا السبب بسبب ماذا؟ سيار العنزي. [00:30:05](#)
وفيه ايضا وهم من جهة اخرى في السند وهو ان الذي في ان الصواب في هذا الحديث كما قال ابو حاتم وابو زرعة انه عن انس لا عن ابي طلحة. عن انس لا عن - [00:30:35](#)

ابي طلحة الانصاري رضي الله عنهما قال شكونا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجوع ورفعنا عن بطون عن حجر حجر. يعني كل واحد منا وضع على بطنه حجرا وشده بحبل - [00:30:55](#)

لان هذا كما هو معلوم يحاول ايش؟ ان يضغط على الكبد قليلا وعلى المعدة قليلا لتشعرها بماذا؟ بنوع حتى اذا ارادت ان تتمدد او يعني ان تستدعي طلب الطعام كان هذا يرفد ويخفف شيئا من الجوع. ففوجئوا - [00:31:15](#)

بان النبي صلى الله عليه وسلم وضع كم؟ حجرين وليس حجرا واحدا. ووضع الحجر ثبت عنه صلى الله عليه وسلم في غير هذا الحديث قال رحمه الله حدثنا محمد بن اسماعيل هذا البخاري عن ادم لابي انس قال اخبرنا شيبان عن ابي سلم عن ابن ابي - [00:31:35](#)

الرحمن ابي هريرة هذا الحديث اخرجه الترمذي واصله في مسلم. وحديث مسلم ينتهي الى قوله الى قوله هل لك من خادم؟ هل لك من خادم؟ يعني عند قوله لا تذبحن ذات ذر فذبح لهم عناقا او جديا - [00:31:55](#)

اتاهم بها فاكلوا. الى هنا تنتهي رواية مسلم. ما بعد ذلك في تنمة الحديث في الصفحة الاخرى في قوله هل لك من خادم الى اخر الحديث؟ هذه زيادة عند الترمذي وابي داود وغيره. وغيره من - [00:32:15](#)

قوله هل لك من خادم وان المستشار مؤتمن وان الله لم يبعث نبيا؟ كل هذا ليس عند الامام مسلم رحمه الله تعالى اما قوله ان الله لم يبعث نبيا فقد علقها الامام البخاري في صحيحه ووصلها الترمذي وغيره. والمحفوظ في هذا الحديث هو - [00:32:35](#)

القسم الاول منه وهو ما رواه ابو هريرة قال خرج النبي صلى الله عليه وسلم في ساعة لا يخرجه فيها لا يلقاه فيها احد. فاتاه ابو بكر رضي الله عنه قال ما جاء بك يا ابا بكر؟ قال خرجت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وانظر في وجهه والتسليم - [00:32:55](#)

عليه يعني واقصد التسليم عليه. فلم يلبث ان جاء عمر. وهذا يصدق ما قاله علي رضي الله عنه لما سجي عمر رضي الله عنه او اقترب اجله في لما طعن قال والله لقد - [00:33:15](#)

كنت اسمع النبي صلى الله عليه وسلم كثيرا ما يقول كما في البخاري خرجت انا وابو بكر وعمر ودخلت انا وابو بكر وعمر فكان يهنئ

عمر رضي الله عنه على حسن سيرته مع النبي صلى الله عليه وسلم. وانه كان من المصطفين وكان - [00:33:35](#)

من المقربين له. ولكن الرافضة لا يعقلون. هذا امير المؤمنين رقم واحد بال البيت عندهم. نعم. وهو كذلك عندنا هو افضل ال البيت بلا شك لكن قوم بهت يطوون مثل هذه الكلمات التي يثني فيها علي عناء على عمر. الشاهد - [00:33:55](#)

قال ما جاء بك يا عمر؟ قال الجوع. وهذا يبين لك فضل من؟ ابي بكر على على عمر ابو بكر قد يكون جائعا لكنه عبر عن ماذا؟ عن سبب خروجه بانه يرغب في لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:15](#)

خبر فيودي والسلام عليه. بينما عمر قال الجوع انا ما خرجت الا بسبب الجوع. فقال النبي صلى الله عليه وسلم وانا قد وجدت بعض ذلك. الله اكبر رسول الله يخرج الجوع. يخرج الجوع. ليس عنده مخازن. ولا مستودعات للطعمة - [00:34:35](#)

ولا عنده اه بقايا طعام من وجبة سابقة. اصلا لا يطبق في بيته الطعام شهرا كاملا او شهرين. قال فانطلقوا بنا الى منزل ابي الهيثم ابن التيهان الانصاري. وكان رجلا كثير النخل والشام. وفي هذه القطعة فائدة وهو ان الانسان لا - [00:34:55](#)

بأس ان يطرق من يemon عليهم ليستطعمها ليستطعم بشرط ان لا يكون في ذلك منة ونحن نعلم هنا ان المنة في هذا الموقف لرسول الله صلى الله عليه وسلم. حيث اتاح لهذا الانصاري الذي كثر ما له - [00:35:15](#)

ان يطعم النبي صلى الله عليه وسلم ومن معه. يقول كان رجلا كثير النخل والشاة. ولم يكن له خدم وهذا رد على الاشتراكيين الذين يقولون اذا كان عند الانسان فضل مال ها - [00:35:35](#)

يأخذ حاجته وليتبرع بالباقي للشعب. ابدًا هذا مذهب باطل. وضد الرأسماليين الذين يكتزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله. ولا يخرجون الزكاة. بل يمتلك الانسان لكن لا ينسى حق الله تعالى في - [00:35:55](#)

هذا فيما رزقه. قال وكان رجلا كثير الشاة النخل والشاي ولم يكن له خدم فلم يجده. فقال لامراته اين صاحبك؟ يعني زوجك قالت انطلق يستعجب لنا الماء يعني يطلب لنا الماء العذب فلم يلبثوا ان جاء ابو الهيثم بقربة يزعبها يعني - [00:36:15](#)

يحملها على على ظهره فوضعها. ثم جاء يلتزم النبي صلى الله عليه وسلم ويفديه بابيه وامه او يفديه كلاهما صحيح. ويلتزمه اي ها يضمه من ورائه. ثم انطلق بهم الى حديقته. بستانه فبسط لهم بساطا ثم انطلق الى نخلة فجاء بقنو فوضعه. القنوة - [00:36:35](#)

هو الذي يقطع من النخلة مباشرة. ويكون فيه رطب وبسر. البسر هو التمر الجاف الذي لم يعني لم تدخله والرطوبة بعد. والرطب معروف. ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم افلا تلقيت لنا من رطبه؟ يعني لماذا لم تنتقي الرطب - [00:37:05](#)

به لنا فعبر عن عذره وقال يا رسول الله اني اردت ان تختاروا او تخيروا من رطبه وبسره. لان من الناس من يحب ان يأكل البصر وبعضهم يحب ان يأكل الرطب. فمن الكرم ان تضع عنده الخيارين ليختار ما شاء. ليختار ما شاء - [00:37:25](#)

وفي هذا دلالة على ان وضع انواع الطعمة نعم اذا لم يخرج عن حد السرف لا بأس به. لا بأس به وهذا تدل عليه القصة فقد قدمه تمر رطبه وبسره وقدم لهم ها الذبيحة واسقاط - [00:37:45](#)

اهم الماء؟ قال فاكلوا وشربوا من ذلك الماء فقال النبي صلى الله عليه وسلم هذا والذي نفسي بيده من اللعيم الذي تسألون عنه يوم القيامة ظل بارد ورطب طيب وماء بارد. الله المستعان. نحن ايها الاخوة كم نفقد هذا - [00:38:05](#)

لا نكاد نفقده. لا نكاد نفقده. هم وجدوا هذا الظل في حديقة من حدائق المدينة. ونحن لا نفقد الظل لا في المسجد ولا في السيارة ولا في البيت. فما اعظم التبعة والله وما اعظم السؤال. ان لم نوفق لشكر هذه النعم. قال - [00:38:25](#)

طيب وماء بارد. ولا شك ان هذه من النعم. لا شك انها من النعم. فاذا كان الانسان سيسأل عن امثال هذه النعم التي فيها عموم الناس. في اكلها وشربها وتعاطيها. فما ظنك بمن؟ ها؟ ما ظنك - [00:38:45](#)

فبمن يتقلب في الوان من النعم غير هذه النعم. ما هو سيارة من معه بيت يسكنه يملكه او يستأجروه ومن معه ومن معه قال فانطلق ابو الهيثم ليصنع لهم طعاما فقال له النبي صلى الله عليه وسلم - [00:39:05](#)

لا تذبحن ذات ذر. وفي رواية لمسلم اياك والحلوب. يعني لا تذبح لنا شاة ها تدر عليك كاللبن لان هذه ستحتاجها. ستحتاجها. قال فذبح لهم عناقا او جديا وهي انثى المعز الصغير - [00:39:25](#)

انثى الماعز الصغيرة. وفي هذا فائدة ان تقديم الازاحية للعدل عفوا تقديم الذبيحة العدد القليل لا يعد سرفا. وشاهدوه في القرآن في قصة ابراهيم الخليل عليه السلام. فقر ابن فراغ الى اهله فجاء - [00:39:45](#)

بعجل سمين. مع ان الذين زاروه ثلاثة فقط من الملائكة. صار هذا من شواهد الكرم الابراهيم من شواهد الكرم الابراهيم. المهم ان يتجنب الانسان بعد ذلك امتهان النعمة. امتهان النعمة - [00:40:05](#)

او القاءها في محل لا تصلح له. قال فاتاهم بها فاكلوا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم. الى هنا انتهى لفظ مسلم. وهو بنحو بنحو قال هل لك من خادم هنا يبتدأ؟ تبتدأ زيادة الترمذي. قال لا. قال فاذا اتانا سبي فاتنا - [00:40:25](#)

والسبي هم الاسرى الذين يأتون بعد الحرب. فآوتي النبي صلى الله عليه وسلم برأسين ليس معهما ثالث. فاتاه ابو الهيثم فقال اخترنا منهما قال يا نبي الله اختر لي فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان المستشار مؤتمن خذ هذا وهذه قاعدة قاعدة في ابواب المعاملة - [00:40:45](#)

وهي ان المستشار مؤتمن. يعني اذا استشرت في شيء فانه يجب عليك ان تكون ناصحا. سواء في قضية تجارية او في خطبة احد يريد ان يخطب من احد ثم استشرت في فلان من الناس لانك تعرفه او لك به - [00:41:05](#)

بصلة فانك مؤتمن فيجب عليك ان تتحدث لكن اذا غلب على ظنك ان هذا المستشار سوف ينقل ليفسد ما بينك وبين الآخرين فلك ان تمتنع. لان درء المفسدة وهي مفسدة النزاع - [00:41:25](#)

مقدمة على مصلحة المعلومة. ولكن الاصل انك تؤدي الامانة. استشارك احد في سيارة في جهاز جوال في شراء حاسوب وغير ذلك من انواع الاستشارات فانك مؤتمن وعليك ان تبذل ما في وسعك. قال خذ هذا فاني علل ذلك بقوله - [00:41:45](#)

رأيت يصلي وهذا دليل على ان من اعظم ما يزكى به الانسان ها الصلاة. قال واستوصي به معروفة استوصي به معروفا. فانطلق ابو الهيثم الى امرأته فآخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت امرأته ما - [00:42:05](#)

انت ببالح ما قال فيه النبي صلى الله عليه وسلم اللي اللي هو قوله واستوصي به خيرا الا ان تعتقه. قال فهو عتيق مباشرة ما ترددي مع انه ليس عنده خدم. والواقع ان فهم امرأته محتمل - [00:42:25](#)

والذي يظهر انه لم يأمره بالعتق لو كان يريد ان يعتقه ها لقال له ماذا؟ لقال له خذه واعتقه من اجل ان يكون الاجر لك. لكن النبي صلى الله عليه وسلم اعطاه اياه ليساعده لانه صاحب ماذا؟ مال وشاء ومثل هذا يحتاج الى مساعد - [00:42:45](#)

لكن فهمت امرأة ربما بقرائن الاحوال او لغير ذلك انه يريد ماذا؟ ان يعتقه. والواقع ان هذا الفهم ليس هو الظاهر. الا ان يقال ان المقصود بعد ان تنتهي حاجتك منه ها فاعتقه - [00:43:05](#)

ولا تبعه حتى ايش؟ تستعيز به بخادم اخر او نحو ذلك. والله اعلم. هنا يقول فقال النبي صلى الله عليه وسلم وكأن هذا التعليق بقوله يشعر بان هذه المقولة جاءت بعد عتق ابي الهيثم - [00:43:25](#)

اه قال ان الله لم يبعث نبيا. هذا القدر علقه البخاري في صحيحه. قال لم يبعث نبيا ولا خليفة الا وله بطانتان. بطانة ان تأمروا بالمعروف وتنهوا عن المنكر وبطانة لا تألوه خبانا ومن يوقض بطانة السوء فقد وقى. بعض العلماء يقول انما ذكر - [00:43:45](#)

النبي صلى الله عليه وسلم هنا شأن البطانة تنبيهها على اهمية المستشار ها واهمية من؟ ان يكون للانسان صاحبة صالحة تنصحه وتدله على الخير. تنصحه وتدله على الخير. في البداية استشير النبي صلى الله عليه وسلم - [00:44:05](#)

فاشار بما يراه اصلح. وهو الخادم. ثم جاءت امرأته فآشار عليه بماذا؟ بهذا الرأي. بهذا بهذا الرأي. هذا وجهه. والشاهد من الحديث ولعل هذا اه يعني دلالة على كما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم وكبار اصحابه من شظف العيش دلالة ظاهرة جدا ولا تحتاج الى اكثر مما اكثر ما ذكرناه - [00:44:25](#)

اما الحديث الذي يليه فهو حديث سعد رضي الله عنه. والحديث هذا في الصحيحين قال سعد اني لاول رجل اهراق دما في سبيل الله الى اخر الحديث. وفي قوله هنا اه حتى تقرحت يقول وما نأكل - [00:44:55](#)

والا ورق الشجر والحبلة. والحبلة المقصود به ثمر السمر او السمر نعم نوع من الشجر. اه يشبه اللوبيا قال بعضهم غير ذلك المقصود

انه نوع من الشجر له نبت لا يصلح اكله للآدمي - [00:45:15](#)

في الظرف العادي لكن عند الجوع يأكل الانسان كل شيء. نسأل الله العافية والسلامة. قال حتى تقرحت اشدقنا. الاشدق هي هذه اطراف الفم مع يأتي اذا الانسان يعتاد ان يأكل شيئا من الطعام يعني حارا او ردينا او غير ذلك يظهر اثر هذا - [00:45:35](#)
كما يظهر عليه اثر الجوع من الزبد الذي قد يخرج من اطراف فمه. من اطراف فمه. يقول حتى تقرحت اشدقنا حتى ان احدنا ليضع كما تضع الشاة والبعير. يقصد ان عذرتة - [00:45:55](#)

او برازه لا يخرج كما يخرج من الانسان العادي. بل يخرج كما تخرج الدما كما تخرج الدما. والسبب انهم ياكلون اكل الحيوانات. من الشجر ومن السمر. وورق الشجر. هذا طعام من؟ بهائم واوادم - [00:46:15](#)
طعام بهائم. فكان المخرج هاء واحد. ثم قال رضي الله عنه واصبحت بنو اسد تعزرنني في الدين يعني تعيرني ويقصد بذلك انها انهم شكوا وكانوا اناسا من بني عبس. في الكوفة - [00:46:35](#)
شكوا الى عمر بن الخطاب ان سعد بن ابي وقاص لا يحسن يصلي. لا اناس ما رأوا يطعنون في صاحب من اكابر اصحاب الرسول وخاصة بانه لا يعرف يصلي. وبانه جبان وبانه - [00:46:55](#)

تجب عن رعيته في يوم من الاسبوع او يوم من الشهر. فاستدعاه عمر رضي الله عنه على عادته في محاسبة الولاة. فسأله عما شكى به قال اما الصلاة فاني لا الوا يعني لا يعني اترك اجتهادي في ان اصلي بهم - [00:47:15](#)
كما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي ثم ساق القصة ثم ذكر قضية احتجازه يوم في الشهر قال ما عندي الا ثوب واحد فقط اتفرغ فيه لغسل الثوب وانتظر ينشأ. هذا من امير؟ من الامراء ليس عنده الا ثوب واحد. واما قوله - [00:47:35](#)
اني جبان فما ادري كيف اعتذر عنها لكن كيف يكون جبن وهو الذي هدم امبراطورية ها فارس وكسرى في معركة القادسية. اهذا جبان؟ المهم انه لما عرف من الذي شكاه؟ قال اللهم وانظر الى - [00:47:55](#)

اللهم ان كان انما قام رياء وسمعة ها اللهم اطل عمره وادم فقره واعم بصره. او قال اللهم اطل عمره واعمي بصره وعرضه للفتن. يقول الراوي للحديث فلقد رأيت شيئا كبيرا قد سقط حاجباه في الكوفة يتعرض للجواري والعياذ بالله - [00:48:15](#)
يتعرض الجواري يعني يفعل حركات صبيان وشباب مراهقين في معاكستهم للبنات. قال رجل مفتون اصابتني دعوة سعد وكان سعد مشهور بانه مجاب الدعوي. رضي الله عنه وارضاه. والشاهد من هذا الحديث ما كان عليه - [00:48:45](#)
اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وخصوصا منهم الذين تقدمت تقدم اسلامهم ما كانوا عليه من الشظف والشدة في العيش رضوان الله عليهم اجمعين. سيأتي هذا في حديث عتبة بعد قليل ان شاء الله. وفي هذا الحديث من الفوائد ان الانسان لا بأس ان يمدح نفسه عند الحاجة - [00:49:05](#)

كما تقدم قبل قليل. ومن الحاجة ان يدفع عن نفسه الظلم. الذي وقع عليه او رمي به او التهمة التي الصقت به كما فعل سعد فيما رمي به. ومن الفوائد ايضا - [00:49:25](#)

ان الحديث عن ما جرى للانسان في زمن مضى ها كما تقدم ايضا قبل قليل لا بأس به اذا كان الغرض وعلى الانسان ان ينتبه لنيته. ان ينتبه لماذا؟ لنيته. وينبغي للانسان وخصوصا من امثاله - [00:49:45](#)
المقصرين ان لا يتحدث عما مر به الا عند الضرورة. ويمكنه ان يتخلص من ذلك بان يقول واعرف احد طلاب العلم من مرت به شدة وكذا دون ان يتحدث عن نفسه. لان المقصود الاعتبار - [00:50:05](#)

ولان الانسان يخشى على نفسه خصوصا مع ضعف الايمان ان يدخل عليه الشيطان او ان يذهب هذا العمل سدى رياهه او تصنعه او نحو ذلك. وعلى العبد ان يجتهد ان يكون له خبيثة عمل. بينه وبين الله لا يعرفه - [00:50:25](#)
هو احد من الخلق لا زوجة ولا ولد فضلا عن غيرهم من الناس. لعل الله ان ينجيه بهذه ايش؟ بهذه الخبيثة. يقول داود الخريب رحمه الله احد ائمة السلف قال كانوا يحبون او يستحبون ان يكون للرجل خبيثة من عمل - [00:50:45](#)
لا يعلم بها زوجه ولا احد من اهله. ولما سئل على عبد الله ابن مبارك رحمه الله عن هذا الصيت العظيم والمقام الكبير الذي ناله الامام

مالك؟ ما سببه؟ قال كانت له خبيثة من عمل. حتى ابن المبارك ما - [00:51:05](#)

ما يعرفها يقول فيه سر بين مالك وبين الله لا نعلمه هو الذي جعله ماذا يرتفع وانت لعلك تستشف في الواقع ان اناسا من اهل الصلاح والعلم من يكون لهم قبول عام عند الناس - [00:51:25](#)

وعند صلحائهم واثقيائهم هم لا يعرفون ماذا؟ الا انه عنده من العلم ما عند غيره وربما يفوقه غيره في بعض العلوم اليس كذلك؟ لكن لماذا هذا له صيت؟ وقبول عام عند الناس وذاك ليس له قبول. لعل السر هو - [00:51:45](#)

بيئة العمل تجد انسان عنده علم كثير وحصل فنونا كثيرة ليس له قبول وربما انتكس او انحرف وليس بالضرورة انحرف ان يكون تلبس بلبوس فساق حلق لحيته ودخن مثلا او شيء لا - [00:52:05](#)

يكون هذا انحراف اسهل من الانحراف الثاني وهو انحراف المنهج. الانحراف في المنهج. فبعد ان كان على الجادة تغير وانقلب فيكون فتن بمنصب او فتن بجاه او فتن بصيت ونحو ذلك نسأل الله العافية والسلامة - [00:52:25](#)

اذا العبد ينبغي له ان يكون له بينه وبين الله تعالى خبيثة عمل. يحرص لعله اذا جاء يوم القيامة ينجوا بهذا العمل. وكم يعني وهذا مما يستأنس به ولا يعتمد عليه؟ كم من المنامات التي رويت عن كثير من - [00:52:45](#)

السلف انهم يسألون ما فعل الله بكم؟ فيقولون رحمنا وغفر لنا ثم لا يذكرون اعمالا كبيرة. وانما يذكرون اشياء صغيرة في اعين الناس. كما نقل عن الزهري انه قال ذهب حدثنا واخبرنا كأنه او كلمة - [00:53:05](#)

نحوها وما بقي لي الا تعليم عجائز المدينة سورة الفاتحة. او قال في ضواحي المدينة. وكما قلت لا نعلم عليها يستخرج منها حكم لكننا في مثل هذا السياق نستأنس بها ولا يعني ان الله يضيع اجر - [00:53:25](#)

من احسن عملا كلا. لكن فيها ان الانسان لا يحتقر من العمل شيئا. فقد دخلت امرأة النار في هرة ودخلت امرأة بغية الجنة بسقيا كلب. بسقيا كلب. فانت لا تدري ما العمل الصالح الذي يرفعك الله به وينجيك به يوم القيامة. ثم قال - [00:53:45](#)

ذكر بعده حديث آة عتبة بن غزوان من طريق خالد بن عمير وشويس ابي الرقاد اه وهذا الحديث عند الامام مسلم من طريق خالد بن عمير فقط واما واما ابو الرظاد شويس - [00:54:05](#)

فلم يخرج له مسلم لانه ليس على شرطه. لا تدورون بالحواشي ما هو موجود. لم يخرج له مسلم من طريق ابي وانما ايش؟ اخرجه من طريق خالد ابن عمير فحسب لان ابا الرقاد هذا مجهول وهو ليس على شرط ماذا؟ ليس على شرط الامام - [00:54:25](#)

وتعليق المحقق رحمه الله ونسبته الى مسلم بالاطلاق ليست بدقيقة ولا جيدة ان مسلما كما اشرنا لم يخرج له من طريق ابي الرقاد. قال بعث عمر رضي الله عنه عتبة ابن غزوان. وقال انطلق انت ومن معك حتى اذا كنتم في اقصى ارض العرب - [00:54:45](#)

بوعدنا عرض العجم فاقبلوا يعني قفوا قفوا ولا تتقدموا. اراد منهم ان يمضوا مصرا من الامصار او بلدا ينشأ بلدا جديدا وامر عليهم عتبة ابن ابن غزوان رضي الله عنه. وكان هذا من السابقين. كما في حديثه هنا. قال - [00:55:05](#)

حتى اذا كانوا بالمربد حتى اذا كانوا بالمربد. والمربد هذا جسر صغير على دجلة اما الكبير فهو عند بغداد. اما الكبير فهو عند بغداد وبينهما عشرة ايام. وبينهما عشرة ايام. قال - [00:55:25](#)

وجدوا هذا الكذاب وجدوا هذا الكذاب عفوا ان الجسر الصغير هذا هو اللي على دجلة اما الكبير فهو عند بغداد. الجسر اللي سيأتي ذكره بعد قليل. اما المربد لا. فهو مكان آة فيه حجارة بيضاء. فيها رخاوة تسمى البصر - [00:55:45](#)

تسمى البصرة وليست البصرة المعروفة التي هي جنوب العراق وعلى مقاربة لحدود الكويت حاليا لا ليست هذه يقول ما هذه؟ قالوا هذه البصرة. فساروا حتى بلغوا حتى اذا بلغوا حيال الجسر الصغير. الجسر الصغير هذا - [00:56:05](#)

هذا هو الذي على دجلة كما ذكرنا قبل قليل. اما الجسر الكبير فهو عند بغداد وبينهما مسافة عشرة ايام قالوا ها هنا امرتم. يعني هذه وصية امير المؤمنين عمر. فنزلوا فخطب عتبة بن غزوان خطبة طويلة - [00:56:25](#)

عظيمة ساق الامام مسلم رحمه الله جزءا منها ثم قال لقد رأيتني واني لسابع سبعة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ما لنا طعام الا ورق الشجر. هل هذا طعام اوادم يا اخوان؟ لا لكن ما وجدوا الا هذا خصوصا حينما - [00:56:45](#)

حاصرت قريش نبي الله صلى الله عليه وسلم في الشعب. فجاءوا حتى سمع صياح الاطفال وصياح البهائم من شدة الحصار الاقتصادي الذي حصل. يقول حتى تقرحت اشدقنا وهي اطراف الفم. قال فالتقطت بردة فقسم - [00:57:05](#)

بينني وبين السعي. البردة معروفة البردة. هي التي توضع اشبه ما تكون بالمشلح. نعم ولها طريقة في اللبس يقول قسمتها بيني وبين سعد. لاجل ماذا؟ لاجل الاتزار. لاجل الاتزار وتغطية العورة - [00:57:25](#)

فما منا من اولئك السبعة احد الا وهو امير مصر من الامصار. يعني يقول لهم بعد هذا هذه الشدة التي مرت بنا. سيأتي يوم من الايام وتتغير الحال. وقد وقع ذلك لنا. فكل هؤلاء السبعة - [00:57:45](#)

مروا وصاروا عمالا لعمر ولغير عمر. قبل قليل قلنا سعد تأمر على الكوفة. وهذا عتبة تأمر على البصرة يقول وستجربون الامراء بعدي. في بعض النسخ بعدنا. يقصد بهذا اذا كنتم تشكون من بعض الاشياء - [00:58:05](#)

بعض القصور من بعض من بعض ستجربون الامراء بعدنا وكأنه يقول ستتمنون ها وقتنا. وهذا حديث فيه من الفوائد غير ما تقدم من جواز الحديث عما سبق لمصلحة من المصالح فيه فائدة تربوية ايضا - [00:58:25](#)

ان الانسان قد يبتلى في اوائل طريقه بالوان من الشدة في العيش من الشدة في اه الرزق يضيق عليه رزقه. وهذا من الحكم فيه والعلم عند الله ان يصنع الطاعة - [00:58:45](#)

او يصنع هذا الانسان اذا اراد الله به خيرا وليكون قائدا ليمر عليه وقت حتى اذا قصدي اذا انقطعت عنه وسائل التنعم التي اعتادها واذا به قد جربها من قبل. فلا يستغرب شيئا. لكن الذي يولد كما يقال وفي فمه - [00:59:05](#)

ملعقة ذهب ما ذاق شظف العيش قط وانما عاش منعما مترفا فهذا يكاد يتوقف ويسقط في اول اختبار من اختبارات ماذا؟ الشدة. كما لو اعتاد حياة مترفة ثم سجن سنة. ربما ينتكس. لماذا - [00:59:25](#)

لان الوضع تغير عليه. ما اعتاد على هذه الشدة ولا اعتاد على هذا الشظف. ولا اعتاد على انه لا يأكل الا اكلا يسيرا جدا. او ان يجوع او او لهذا اذا تأملت في سير الاكابر فانك لا يمكن ان تجد اماما من الائمة - [00:59:45](#)

ابدا باطلاق الا وقد مر بشدة ما لابد قد تكون الشدة في العيش قد تكون الشدة في هموم معين قد يعيش منعمة من جهة الاكل والشرب واللباس. لكن قد تسلط عليه بعض الهموم. والغموم قد يسلط تسلط عليه او يبتلى بجملة من - [01:00:05](#)

مصائب تصنعه لينظر الله ايصبر ام لا يصبر. لان من لم يصبر على المصائب الصغرى الخاصة انه ليس اهلا ولا كفئا ان يتحمل ها المهام الكبرى. ومن اراد ان يكون اماما من ائمة الدين فلا بد - [01:00:25](#)

ان يتحمل ماذا؟ او لابد ان يمر بهذه المصاهر. وبهذه المطابخ وبهذه الابتلاءات وبهذه التمحيصات حتى سيكون اهلا ليقود امة. اما من فشل في قيادة نفسه فضلا عن قيادة عشرة او خمسة عشر حوله. فانه - [01:00:45](#)

قيادة امة من الناس اعجز واعجز. اعجز واعجز. ثم قال رحمه الله اه ذكر حديث انس وهذا الحديث الذي قال لقد اخفت في الله وما يخاف احد. اخرجه الترمذي وابن ماجة. وقد صححه الترمذي - [01:01:05](#)

وعلق عليه مبينا معناه في الجامع فقال ومعنى هذا الحديث حين خرج النبي صلى الله عليه وسلم هاربا من ومعه بلال انما كان مع بلال من الطعام ما يحمله تحت ابطه. فقط - [01:01:25](#)

رسول الله يا اخوان عليه الصلاة والسلام. قال اخفت في الله وما يخاف احد. يعني ليس هناك احد مؤمن الا هو. هذا معناه ولقد اوديت في الله وما يؤذى احد. ما على وجه الكرة الارضية احد يؤذى في الله الا هو. لانه هو اول مسلم في هذه الامة. صلى الله عليه وسلم - [01:01:45](#)

قد اتت علي ثلاثون ما بين ليلة ويوم ما لي وبلال طعام يأكله ذو كبد الا شيء يواريه الابط بلال وهذا شاهد لما ذكرنا من جهة الحديث عن اعمال الانسان مع ان النبي صلى الله عليه وسلم يختلف عن الصحابة من جهة كونه مشرعا ومن جهة كونه - [01:02:05](#)

في معصومة من جهة كونه مشرعا ومن جهة كونه معصوما. اما الحديث الذي يليه وهو قبل الاخير فهو حديث انس ايضا رضي الله عنه وهو كما قلنا آ هو احد الفاظ الحديث الذي تقدم معنا برقم مئة واثنين وثلاثين قال ان النبي - [01:02:25](#)

وسلم لم يجتمع عنده غداء ولا عشاء من خبز ولحم الا على الضفف. قال عبدالله وهو عبدالله الدارمي هنا اه صاحب المسند قال

بعضهم اي يفسر هذه الحرف هو كثرة الايدي. هو كثرة هو كثرة الايدي. نعم - [01:02:45](#)

وتقدم معناه اخر حديث نعم هذا الحديث آآ فقط اشير الى ان في سنده ابان ابن يزيد العطار الراوي عن عن قتادة هنا ثقة له افراد.

ثقة له افراد فلا بأس بهذا الحديث. آآ وقد صححه - [01:03:05](#)

ابن حبان رحمه الله وكذلك ايضا صححه الامام الترمذي في جامعه. اخر حديث فيه راوي يقال له نوفل ابن ياسر الهذلي وهذا فيه

جهالة. هذا الراوي فيه جهالة. قال عنه ابن جرير الطبري انه غير معروف - [01:03:25](#)

انه غير معروف. والحديث بنحوه رواه البخاري. والحديث بنحوه رواه البخاري بسياق يختلف قليلا عن هذا. وهو ان عبدالرحمن بن

عوف رضي الله عنه كان صائما. فاوتي بطعام فلما قدم اليه الطعام قال رضي الله عنه قتل - [01:03:45](#)

ابن عمير وهو خير مني. قتل مصعب بن عمير وهو خير مني. وهو خير مني وكفن في برده ان غطي رأسه بدت رجلاه. وان غطيت

رجلاه بدا رأسه. صغيرة. ثم قتل - [01:04:15](#)

حمزة وهو خير مني. ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط. وقد خشينا ان تكون حسنا عجلت لنا ثم جعل يبكي رضي الله عنه ثم ترك

الطعام. وهذا الموقف يقول ابن عبد البر رحمه الله - [01:04:35](#)

انه الموقف الذي ذكره الترمذي هنا وقع له في مرض موته الذي مات فيه. وقع له في مرض موته الذي مات فيه يقول كنا او كان

عبدالرحمن بن عوف لنا جليسا وكان نعم الجليس وانه انقلب بنا ذات يوم حتى اذا دخلنا بيته ودخل فاغتسل ثم خرج واتينا بصحفة

فيها - [01:04:55](#)

الخبز ولحم فلما وضعت بكى عبد الرحمن فقلت له يا ابا محمد ما يبكيك؟ قال هلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولم يشبع هو ولا

اهل بيته من خبز الشعير - [01:05:15](#)

فلا اران اخرنا لما هو خير لنا. وهذا معنى قوله اخشى ان تكون ايش؟ طيباتنا عجلت لنا في حياتنا الدنيا الله المستعان. ما هي

الطيبات التي قدمت لعبدالرحمن؟ انا اجزم اننا جميعا - [01:05:25](#)

اكلنا من الطيبات ما لم يفكر فيه عبد الرحمن ولم يره ولا في ولا في المنام. السؤال هل نحن ايها الاخوة تمر بنا ما هذه المشاعر؟ هذا

الخوف الذي قاله عبد الرحمن اني اخشى ان نكون ممن عجلت لنا طيباتنا في حياتنا الدنيا هل - [01:05:45](#)

بنا هذا يوما قط واننا بهذا الاستكثار من الطيبات مع تقصيرنا لاحظوا مع تقصيرنا ان نكون ان نخشى او مر علينا خوف اننا نستدرج

بنعم الله هذا هو هذه هي المشكلة ان يموت القلب او ان - [01:06:05](#)

نظن اننا نعطي لاننا مستحقون من كل وجه وانه ليس عندنا من التقصير ما نستحق عليه العقوبة والله المستعان. وفي هذا الحديث

فظل الزهد في الدنيا وفيه ايضا ان الفاضل في الدين ينبغي له ان - [01:06:25](#)

واسأل يتخفف من التوسع في الدنيا الا لمصلحة الراجح. الا لمصلحة راجحة. هذا هو الاصل لان النبي صلى الله عليه وسلم كان خفيف

الظهر وكان رفض ان يتوسع في امر الدنيا. لكن لو ان انسانا من الاصل هو ابن - [01:06:45](#)

لا يطلب منه ان ايش؟ يبدل ثروته. لا ولكن ايش؟ يسخرها في خدمة الدين. لكن الذي يقصده العلماء هنا ان لا تقصد التوسع لا يتقصد

ماذا؟ التوسع بحيث يمضي جهده ووقته يركض ذات اليمين وذات اليسار ليتوسع وقد اغناه الله - [01:07:05](#)

الله وانما قلنا لمصلحة راجحة لان هذا احيانا من اهل العلم من لا يكون له مصدر رزق للتجارة وقد كان الامام احمد لفقهه يشترط في

صحة افتاء المفتي ان يكون - [01:07:25](#)

له دخل يستغني به. لماذا؟ لانه لو لم يكن له دخل ها؟ فربما ضعف وافتي على غير ما يريد بل حسب ما يريد طالب الفتوى. من

سلطان او ذي قوة - [01:07:45](#)

ولهذا اشترط ان يكون له دخل يفتني به ويكتسب به. وابن المسيب رحمه الله كان يرى الزيت الذي يتاجر به ويقول وكذلك الثوري

كانوا ينظرون الى شيء من تجارتهم ويقولون لولا المال او لولا لولا هذا لتمندل - [01:08:05](#)

هؤلاء يقصد بهم من؟ الخلفاء في وقته يريدون ان يضغطوا عليه ليقول كلمة توافق اهواءهم وهو لا يعتقد انها حقا وكم من انسان سكت عن قول كلمة الحق؟ بل دعك من هذه قد يعذر الانسان في بعض الاحيان. لكن قد - [01:08:25](#)

يقول باطلا وهذا الذي لا يعذر فيه بالاجماع. السلف لهم منهجان في هذا. يعذرون الا في حالات خاصة ان يسكت الانسان عن قول الحق. الا في حالات خاصة بحيث يتعين على مثله - [01:08:45](#)

ان يتكلم كما وقف الامام احمد رحمه الله في فتنة القول بخلق القرآن. فانه كان يقال له قل كلمة واحدة فقط. قال انظر ماذا ترى في الرحبة او في الساحة قال اناس معهم اقلام ودفاتر. فقال احمد تريدني ان اضل هؤلاء جميعا؟ واقول القرآن مخلوق. لا والله - [01:09:05](#)

مع انه اجاب غيره من العلماء وعاتب من وهجر ايضا. هجر بعض العلماء الذين اجابوا وكان يرى ان مثلهم لا يجوز له ان يجيب كعلي بالمدينة ونحوه فما حدث عنه حتى مات. ولا روى عنه حتى مات. لكنه عذر اناسا لم يبلغوا مرتبة - [01:09:25](#)

كمرتبة علي ونحوي الذي لا يجيزه احد من اهل العلم فيما علمت ان يتكلم الانسان بالباطل فيسوغ الظلم مثلا ويسوغ الكفر ويسوغ البدعة ارضاء لمن؟ لذي سلطان ظالم او باطش. هذا الذي لا يجيزه احد. لكن - [01:09:45](#)

بتسكت قد تعذر. بشرط ان لا يترتب على سكوت مثلك ماذا؟ انطماس الحق. انطماس الحق اذا نعود الى قضية التوسع في الدنيا لا تنبغي ابتداء لمن لصاحب الدين والعلم. لكن لو كان الانسان ابتداء من اسرة غنية - [01:10:05](#)

او ورث شيئا او اهدي له شيء ونحو ذلك هذا لا يؤمر شرعا ابدا ولا عقلا ان يتخلص من ذلك كله المهم في هذا كله سواء كان ابتداء او تحصيل ان تكون الدنيا في اليد لا في القلب. ان تكون الدنيا في اليد لا في - [01:10:25](#)

وعلاوة ذلك ان ترى هذه الدنيا اذا اتسعت عليه لا تؤثر على دينه هذه العلامة والا يمنع الله فيه ومن فوائد هذا الاثر ايضا تواضع ابن عوف رضي الله عنه فان ابن عوف من العشرة المبشرين وله سوابق عظيمة في - [01:10:45](#)

اسلام ومع ذلك اعترف او قال ان مصعبا وحمزة وحمزة او حمزة خير مني. ومن وفي هذا الحديث من الفوائد ونختم به آ ذكر سير الصالحين بالتأسي بهم. ذكر سير الصالحين - [01:11:05](#)

وسير الصالحين نوعان. سير غابرة لم يدركها الانسان. وسير معاصرة. وهذه الثانية قد تكون ابلغ في نفوس من؟ في نفوس السامعين. لماذا ابلغ؟ لانها سير اناس الواقع الذي عاشه هذا هذا المتحدث. هذا المتحدث نقف استراحة قصيرة ربع ساعة ثم نعود ان شاء الله تعالى لنكمل - [01:11:25](#)

آ ما جاء في صفة اكله صلى الله عليه وسلم - [01:11:55](#)